Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (11): 30 Nov 2020
P: 1 - 27

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (11): 30 نوفمبر 2020 م
ص: 1 - 27

The problems faced by Saudi students on scholarship who are studying in American universities

Mona Ibrahim Farah

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: The study aimed at identifying the problems faced by Saudi students on scholarship who are studying in American universities. A descriptive method was used and an electronic questionnaire was selected to collect data. The sample size of this study was 226 students. The results revealed that academic problems ranked first where half of the sample agreed that the length of the administrative procedures for the students transactions in the mission caused them academic problems, followed by the low skills of some students in English language which represent a hindrance to passing the language test to join the American universities. The other complication was the provided list of distinguished universities, which caused the students to face difficulties to obtain university admission. The economic problems ranked second. The main concern included; "I was forced to deprive myself of the things I love because of my limited income", followed by the difficulty of balancing between the necessary needs and the amount of the monthly allowance, followed by their monthly expenses which exceeded the amount of allowance they receive. Social problems ranked third, the most important of which was the difficulty of studying during the month of Ramadan away from the family, followed by difficulties of social interaction with the local population, and the feeling of alienation in the country of scholarship. The results showed that there were statistically significant differences among the sample according to the age variable, and their monthly income in the social problems they face. The result also indicated that the source of the monthly income showed a difference statistically in their economic problems. The study major variable also showed statistically significant differences in academic problems.

Keywords: Social problems; Academic problems; Economic problems; Academic scholarship; universities.

المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية

منى إبراهيم فارح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية. حيث استخدم المنهج الوصفي، وتم اختيار الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة 226 طالباً وطالبة. وكشفت النتائج أن المشكلات الأكاديمية جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ وافق نصف أفراد العينة أن طول الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلبة في الملحقية يسبب لهم مشاكل أكاديمية، يليها تدني مهارات بعض الطلبة باللغة الإنجليزية يشكل عائقاً أمام اجتيازهم للغة للالتحاق بالجامعات الأمريكية. يليها قائمة الجامعات المتميزة يشكل صعوبة لدى الطلبة للحصول على قبول جامعي. احتلت المشكلات الاقتصادية المرتبة الثانية وجاءت بالدرجة الأولى عبارة أضطر دائماً لحرمان نفسي من أمور أحبها؛ نظراً لمحدودية دخلي، يليها صعوبة الموازنة بين حاجاتهم الضرورية وبين مبلغ المكافأة الشهرية، يليها أن مصروفاتهم الشهرية تتجاوز مبلغ المكافأة التي يتقاضونها. جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثالثة وكان أهمها مشقة الدراسة في شهر رمضان بعيداً عن الأسرة، يليها مواجهة صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين، ثم

الشعور بالغربة في بلد الابتعاث. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة وفقاً لمتغير السن، والدخل الشهري في المشكلات الاجتماعية التي يتعرضون لها، وتبين ايضا وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقا لمتغير مصدر الدخل الشهري في المشكلات الاقتصادية. كما أظهر متغير التخصص الدراسي وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية؛ المشكلات الأكاديمية؛ المشكلات الاقتصادية؛ الابتعاث الأكاديمي؛ الجامعات.

مقدمة الدراسة:

حظيت قضايا المبتعثين وأوضاعهم الاجتماعية، والاقتصادية، والأكاديمية في بلدان الابتعاث باهتمام الباحثين في المجالات المختلفة. والابتعاث للدراسة في الخارج ليس بالأمر الجديد على المجتمع السعودي؛ إذ يعود تاريخه إلى عام 1927م حين أمر مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله بأن توفد البعثة السعودية إلى مصر، ثم توالى بعدها إرسال البعثات ليشمل أوروبا، وأمريكا خصوصاً بعد اكتشاف النفط في المملكة واستثماره في تحقيق التنمية. ومع تطور التعليم، وازدياد عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم العالي وحاجة المملكة في خططها التنموية الشاملة والمستدامة إلى كوادر بشرية مؤهلة في كافة التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، انطلق برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عام 2005م للابتعاث الخارجي، والذي يعد من أضخم برامج الابتعاث الذي شهدتها المملكة، ويمثل قفزة متقدمة ونوعية في التعليم العالي؛ لمواكبة التطورات العالمية السريعة في المجالات العلمية والتقنية. ويهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى ابتعاث الكفاءات السعودية المؤهلة للدراسة في أفضل الجامعات العالمية في مختلف دول العالم لبناء كوادر سعودية مؤهلة، ومدربة، ومحترفة، وقادرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الموسى، 811 :2009-819).

مشكلة الدراسة:

يقوم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بابتعاث الطلبة لمواصلة دراساتهم في مراحل التعليم المختلفة: الزمالة الطبية، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه. ومن مختلف المناطق والمدن في المملكة، ولا شك أن اختلاف وتنوع الخلفيات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وحتى الأسرية التي ينتمي لها الطلبة، وتباين قدراتهم وسماتهم الشخصية له دور في مدى قدرتهم على التكيف والاندماج مع المجتمعات الجديدة التي انتقلوا للدراسة فيها لسنوات. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم في تنظيم الملتقيات التي تسهم في التهيئة النفسية، والاجتماعية، والثقافية للطلبة المبتعثين قبل رحلة الابتعاث، وتبصيرهم بالأنظمة والقوانين المجتمعية، وضرورة الالتزام بها، وتوعيتهم بأهم ما قد يواجههم من قضايا قانونية، أو اجتماعية، وإرشادهم بدور الملحقيات والأندية الطلابية في مساعدتهم للتغلب على ما يتعرضون له من صعوبات، إلا أن ذلك لم يمنع من تعرض البعض منهم لمشكلات وصعوبات قد تحول بين قدرتهم على تخطي الحواجز الثقافية، والاجتماعية الأمر الذي قد يؤدي إلى إخفاقهم الدراسي، وإحساسهم بالخيبة والفشل. وتتنوع مصادر المشكلات التي يتعرض لها الطلبة فمنها ما يعزى للطالب نفسه، وضعف قدراته ومهاراته الشخصية للتعامل مع الصعوبات التي قد تأو الجامعات، أو الإجراءات الإدارية والتنظيمية بالملحقية الثقافية التي تتولى متابعة أمور الطلبة، والإشراف على شؤونهم الأكاديمية. وقد توصل العبد المنعم في دراسته إلى ارتفاع النسبة المئوية للمعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المبتعثين لأمريكا وبريطانيا حيث بلغت (78.90) بمستوى توفر عالي (العبد المنعم، 138 :2017). كما اظهرت نتائج دراسة الحضيبي إلى تنوع المشكلات الأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الطلاب السعوديين المبتعثين في معهد اللغة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (1.8056-1.9333)، (الحضيبي، 37 :2014).

وقد تلمست الباحثة من خلال إقامتها في الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة تنوع المشكلات التي يعاني منها الطلبة السعوديون ذكوراً وإناثاً، وتأثيرها عليهم مما حفزها لإجراء الدراسة الحالية؛ للكشف عن تلك المشكلات ومسبباتها. وعليه يتمحور الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة هو ما المشكلات التي تواجه الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟
2- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟
3- ما المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟
4- هل توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات التي يتعرض لها الطلبة والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، مصدر الدخل الشهري وكفايته، التخصص، المرحلة التعليمية، مدة الابتعاث، نوع السكن، والمرافقين مع الطلبة)؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتفرع منه الأهداف التالية:

1- تحديد المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.
2- تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.
3- تحديد المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.
4- تحديد ما إذا كانت هناك فروق في المشكلات التي يتعرض لها الطلبة المبتعثين إلى الخارج تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، مصدر الدخل الشهري وكفايته، التخصص، المرحلة التعليمية، مدة الابتعاث، نوع السكن، والمرافقين مع الطلبة).

أهمية الدراسة العلمية والعملية:

لتوضيح أهمية الدراسة وما تسهم به من إضافة معرفية في مجال مشكلة الدراسة تم تقسيمها إلى "أهمية علمية أو نظرية" تكمن في التوصل إلى نتائج جديدة تضاف لجهود الباحثين ممن تناولوا في بحوثهم موضوعات مماثلة، وأخرى أهمية عملية تتمثل في النتائج التي تسفر عنها الدراسة ويمكن توظيفها في صالح حل مشكلات الطلبة المبتعثين للدراسة في أمريكا.

الأهمية العلمية:

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في تركيزها على مشكلات الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في دولة احتلت الصدارة في استقبال الطلبة، وذلك بنسبة 60% من إجمالي أعداد المبتعثين الذين يقدر عددهم بـ 126، 692مبتعثاً في 32 دولة في العالم (الثميري.2017. 60% من المبتعثين السعوديين منتشرون في الجامعات الأمريكية.) https://www.aleqt.com\article_1190196.htmlنظراً لتفضيل معظم الطلبة الدراسة في الجامعات الأمريكية؛ كونها تحتضن جامعات عريقة ومتميزة ورائدة في التخصصات العلمية والنظرية.
- أنها تمثل إضافة علمية للدراسات التي تناولت بالطرح أوضاع وقضايا ومشكلات المبتعثين للدراسة في الخارج من الطلبة السعوديين، واقترحت بعضاً من الحلول لها.
- يمثل المبتعثون الفئة التي تعول عليها المملكة للمساهمة في دفع عجلة التنمية في المجتمع بعد عودتهم إلى الوطن بالمؤهلات العلمية في التخصصات النادرة التي يحتاجها المجتمع.

الأهمية العملية:

قد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن المشكلات ومصادرها لإفادة وكالة الابتعاث في إثراء الملتقيات التي تقام للطلبة قبل الابتعاث بالموضوعات التي تبصرهم؛ للحد من تعرضهم لمشكلات بعد التحاقهم بالبعثة، وتوجيه الملحقية الثقافية في بلد الابتعاث إلى ضرورة متابعة أوضاع الطلبة، وشؤونهم الأكاديمية، ومساعدتهم في تخطيها، والدقة في اختيار المشرفين الأكاديميين ممن يحرصون على مصالح الطلبة، وسرعة التجاوب مع استفساراتهم الأكاديمية.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: تتناول الدراسة المشكلات "الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية" التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا.
- الحد البشري: طبقت الدراسة على عينة من الطلبة المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية ذكوراً وإناثاً.
- الحد المكاني: المدن بالولايات المتحدة الأمريكية والتي يقيم فيها الطلبة للدراسة في الجامعات التابعة لها.
- الحد الزماني: تعكس الدراسة مشكلات الطلبة المبتعثين خلال العام الدراسي 1439/1438وجمعت البيانات في الفترة من 1439/8/1 إلى 1439/12/30هـ.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة على أربعة مفاهيم تم تعريفها نظريا واجرائيا كالتالي:

- **الطلبة المبتعثون:** يقصد بهم الطلاب السعوديون ذكوراً وإناثاً المبتعثون من إحدى الجامعات السعودية، أو ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، أو من جهة العمل للدراسة في الجامعات الأمريكية في التخصصات المختلفة، ومازالوا مستمرين لإنهاء المرحلة الدراسية التي ابتعثوا لأجلها خلال العام 2018م. إضافة للطلبة الدارسين على حسابهم الخاص ومسجلين في الملحقية الثقافية لإنهاء إجراءات التحاقهم بالبعثة.
- **المشكلات الاقتصادية إجرائياً:** كل عقبة، أو صعوبة مادية تواجه الطالب خلال فترة دراسته في بلد الابتعاث، وتم قياسها من خلال عدد من العبارات مثل: مدى كفاية مبلغ المكافأة الشهرية – حاجته لمساعدة الأهل- الاستدانة من الزملاء.

- **المشكلات الاجتماعية إجرائياً:** كل عقبة، أو صعوبة ذاتية، أو اجتماعية تعيق قدرة الطلبة على التكيف اجتماعياً، وثقافياً في بلد الابتعاث وتم قياسها من خلال عدد من العبارات مثل: أعاني صعوبة في القدرة على التكيف مع ثقافة المجتمع الأمريكي – الإحساس بالغربة- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين- عدم الإحساس بالأمان
- **المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية إجرائياً:** يقصد بها صعوبات تعترض مسيرتهم التعليمية أثناء الدراسة سواء من الجامعة، أو من الطالب، أو من التنظيمات الإدارية في الملحقية، وتم قياسها من خلال " تعاون المشرف الدراسي وارشاده للطالب – مساعدة الملحقية للطلبة – سرعة الرد عليهم"- ضعف مهارات الطالب اللغوية.

2- الدراسات السابقة.

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي يتعرض لها الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الخارج خاصة مع انطلاق برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عام 2005 للابتعاث الخارجي، وقد حرصت الباحثة على الاطلاع على تلك الدراسات والاستفادة منها ثم ترتيبها من الأحدث للأقدم.

- **دراسة (العبد المنعم 2017)** بهدف التعرف على المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المبتعثين في دولتي أمريكا وبريطانيا واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وصمم استبانة وطبقها على 542 طالباً وطالبة من المبتعثين في دولتي أمريكا وبريطانيا، وتم التوصل إلى أن المعوقات المتعلقة بسفارة بلد الدراسة بالمملكة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 91% وكان من أبرز تلك المعوقات تأخر مواعيد المقابلات الشخصية من السفارة بلد الدراسة. معوقات وزارة التعليم جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 89% واتفق المبتعثون على أن أبرز المعوقات المرتبطة بوزارة التعليم تمثلت في عدم وجود قائمة بالإجراءات الإدارية التي ينبغي على المبتعث اتباعها– عدم وضوح أنظمة ولوائح الابتعاث. جاءت المعوقات المتعلقة بالمبتعث في الترتيب الثالث بنسبة 85% وكانت أعلى ثلاثة معوقات من وجهة نظر المبتعثين في كلا الدولتين: غلاء المعيشة في البلد المرشح للابتعاث إليها، عدم عقد الملحقية لقاءات مع الطالب المبتعث للاستماع إلى ما يواجهه من مشكلات. وفيما يتعلق بالمعوقات المرتبطة بالجامعة كان من أبرزها عدم الحصول على قبول من جامعة واحدة بالنسبة للزوجين، وقلة المعرفة ببعض أنظمة جامعات الدولة، وطول فترة الرد من الجامعات التي تمت مراسلتها. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع المتوسط العام للمعوقات المتعلقة بالمشرف الدراسي التي تواجه الطلبة المبتعثين حيث بلغت 68.89% وكان أهمها صعوبة الاتصال بالمشرف، وتأخره في الرد على الاستفسارات الإدارية. وعدم اهتمام المشرف بالطالب، وأخيراً أن الطالب ليس له الحق في إبداء رأيه بالمشرف. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي كلا المجموعتين مبتعثي أمريكا وبريطانيا لصالح المبتعثين في أمريكا حول المعوقات الإدارية. بينما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي كلا المجموعتين حول المعوقات المتعلقة بالمبتعث.
- **دراسة (الغامدي، 2015)** وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية، والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى معرفة الفروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات، وبين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من 170 طالباً وطالبة من السعوديين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس الضغوط النفسية من إعداده، وتوصل إلى أن هناك علاقة سلبية بين الضغوط النفسية

والتحصيل الأكاديمي، كما تبين أنه لا توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة.

- **دراسة (النعيم، 2014)** بهدف الكشف عن العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة وطبقت الدراسة على المبتعثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية، واستراليا، وبريطانيا. ووصفت في دراستها العوامل الطاردة في بلد الإرسال والعوامل الجاذبة في بلد الاستقبال. وطبقت الدراسة على 247 مبتعثة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة، وقد رصدت الباحثة أن هناك عدداً من العوامل الطاردة التي دفعت الفتاة لتفضيل الابتعاث للخارج للدراسة أهمها عدم توفر التخصص في الجامعات السعودية للإناث، واعتماد التعليم في الجامعات المحلية على التلقين والحفظ، وحصول الجامعات المحلية على مستويات متدنية في تقييمها. أما أبرز العوامل الجاذبة كانت رغبتها في الحصول على تعليم مميز، واكتسابها للغة جديدة، إضافة إلى الشهادة التي ستحصل عليها. كما تبين رغبة الفتاة في نقل خبرات جديدة لمجتمعها. وعن أبرز العوامل الشخصية تبين أهمية متغير الاعتماد على النفس وقضاء حاجاتها بنفسها، يليها الرغبة في تغيير نظرة الآخرين عن المرأة السعودية.
- **دراسة (الحضيبي، 2012)** بهدف تحديد أهم المشكلات الأكاديمية، والاقتصادية، والنفسية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين في معهد التبادل الثقافي التابع لجامعة سياتل باسفيك بمدينة سياتل بالولايات المتحدة. وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وأسفرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين من معهد اللغة الإنجليزية هي المشكلات الأكاديمية. يلي ذلك المشكلات الاقتصادية والتي كان من أبرزها إيقاف الصرف المالي عن بعض الطلاب دون إنذار مسبق في بعض الأحيان، واضطرار الطالب إلى اقتراض النقود من زملائه، ثم ارتفاع أجرة المواصلات في بلد الابتعاث. أما المشكلات النفسية فجاءت في المرتبة الثالثة وكان أبرزها عدم مراعاة بعض الطلاب السعوديين للآداب والسلوك العام، ثم ضعف التركيز في الحصص الدراسية، ثم الخوف من عدم القدرة على مواصلة الدراسة والعودة إلى السعودية دون تحقيق الأهداف. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الثلاثة: الجنس (ذكر، أنثى)، العمر، المرحلة المبتعث لها الطلبة.
- **دراسة (التوم، ومناور، 2011).** وهدفت إلى التعرف على اتجاهات كل من الطلاب المبتعثين الدارسين في الأردن، وانجلترا نحو الابتعاث في أمنهم الثقافي، وتحديد العلاقة، أو الفروق بين مستوى هذه الاتجاهات تبعاً لاختلاف مكان الدراسة، ونوع الكلية، وجنس المبحوث، وحالته الاجتماعية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي واعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة 640 طالباً، 336 طالباً في الأردن، و304 في انجلترا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن اتجاهات كلٍّ من الطلاب الدارسين في الأردن وانجلترا تمثلت في عدم الموافقة على أن الابتعاث أثر في أمنهم الثقافي، والديني، والعادات والتقاليد، والقيم، والأخلاق. تبين وجود فروق معنوية بين مستوى اتجاهات كلٍّ من الطلاب الدارسين في الأردن، والطلاب الدارسين في انجلترا نحو الابتعاث في اللغة، أو اللهجة لصالح الطلاب الدارسين في الأردن. بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين مستوى اتجاهات كلٍّ من الطلاب والطالبات نحو أثر الابتعاث في أمنهم الثقافي السعودي وكانت الفروق لصالح الطلاب. كما تبين أن هناك فروقات معنوية من الناحية الإحصائية بين اتجاهات كلٍّ من الطلاب العزاب والمتزوجين نحو أثر الابتعاث على أمنهم القيمي والأخلاقي حيث كانت اتجاهات الطلاب العزاب بعدم التأثير، بينما اتجاهات المتزوجين محايدة. وأخيراً تبين وجود علاقة عكسية بين اتجاهات الطلاب نحو أثر الابتعاث في أمنهم الثقافي باختلاف مستوى عمر الطالب، والمرحلة الدراسية.

- **دراسة (الداوود، 2010)** بهدف التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث الخارجي قبل التحاقهم بالبعثة، وتكونت عينة الدراسة من 504 مرشحاً ومرشحة للدراسة في برامج البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والزمالة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة، وكان من أبرز النتائج فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث: صعوبة الحصول على تأشيرة دراسية للبلد المرشح للابتعاث إليها، غلاء المعيشة في البلد المرشح إليها، ثم الخوف من عدم وجود وظيفة بعد العودة من البعثة. أما بالنسبة للمرشحات فأبرز المشكلات التي واجهتهن كانت تأخر السفر بسبب بعض الظروف الأسرية، ثم غلاء المعيشة في البلد المرشحة للابتعاث إليها، وأخيراً الخوف من عدم وجود وظيفة بعد العودة من البعثة. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في نظرتهم للمشكلات التي تواجههم قبل التحاقهم بالبعثة.
- **دراسة (العسكر، 2007)** وهدفت إلى إبراز برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث باعتباره يسهم في تنمية الموارد البشرية بالمجتمع السعودي، وتفعيل الاتصال الثقافي بين المملكة العربية السعودية، وبين المجتمعات المستقبلة للمبتعثين، إضافة إلى زيادة معارف المبتعثين لتحقيق الانفتاح الثقافي. كما هدفت إلى إبراز عوائق الانفتاح لدى العينة. واستخدمت الدراسة الوصفية منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من 138 طالباً وطالبة من المبتعثين خارج المملكة في كلٍّ من استراليا ونيوزلندا، واستخدم الباحث الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أغلب عينة الدراسة يؤيدون أن الابتعاث يفيد في التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، وإلى زيادة المعارف العلمية حول كيفية الحصول وانتقاء المعلومات والبحث عن المعلومة بالاعتماد على الذات، كما تبين من الدراسة أن الأندية السعودية تساهم في تحسين صورة السعودية في الخارج. أما عن أبرز عوائق الانفتاح الثقافي لدى الشباب فتبين أن كثرة السعوديين في معاهد اللغة لا تساعد على الانفتاح الثقافي.
- **دراسة (الصنيع 2002)** هدفت الدراسة إلى بيان مدى تأثر طلاب الدراسات العليا السعوديين المبتعثين بالتغريب مقارنة بزملائهم الدارسين في داخل البلاد، ومدى التزامهم الديني مقارنة بزملائهم في الداخل، وفي ضوء الهدف من الدراسة استخدم الباحث الطريقة الارتباطية من المنهج الوصفي وبلغت العينة مائة من طلبة الدراسات العليا واستخدم مقياسي التدين والاغتراب، وقد توصل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن طلاب الدراسات العليا السعوديين سواء أكانوا مبتعثين للدراسة في الغرب، أو يدرسون داخل بلادهم فإن مستوى التدين لديهم بصورة عامة مرتفع، كما أنهم بصورة عامة غير متبنين للتغريب، والأفكار الغربية.

ب- الدراسات الاجنبية:

- **دراسة (ALHAJJUJ, 2016)** هدفت إلى التحقق من الكيفية التي تدير طالبات الدكتوراه السعوديات في التعليم الأدوار الأكاديمية والأمومة في الجامعات الأمريكية تم تسجيل جميع المشاركات في برامج الدكتوراه في التعليم في الولايات المتحدة؛ من خلال تصميم بحثي نوعي، استكشفت تجارب 14 طالبة سعودية من خلال مقابلات مع المشاركين. وتم الكشف عن العديد من النتائج الرئيسية. أولاً، تدير الأمهات السعوديات أدوارهن الأكاديمية والأمومة بنجاح. وتلقوا أشكالاً مختلفة من الدعم من مستشاريهم وأعضاء هيئة التدريس وزملاء الدراسة والأزواج وأفراد الأسرة. تكشف القصص التي تم الإبلاغ عنها من هؤلاء الأمهات السعوديات عن عدد من الحواجز التي يواجهنها كأمهات وطالبات الدكتوراه في المؤسسات الأمريكية، مثل الافتقار إلى الدعم المؤسسي، ونقص دعم البعثة الثقافية السعودية، والصعوبات الأكاديمية، والشعور بالذنب، والتمييز، ومشاكل التكيف الأسري. وأخيراً، خلصت الدراسة إلى أن الأمهات السعوديات طورن عدداً من الاستراتيجيات لإدارة أدوارهن

ومسؤولياتهن، مثل قصر الأنشطة الاجتماعية على الإنترنت وعطلات نهاية الأسبوع، وتحديد الأولويات والقيام بمهام عاجلة، واستخدام التذكير، والتخطيط في وقت مبكر، واستخدام الرعاية النهارية وربات البيوت، وتأخير إنجاب الأطفال، وطلب المساعدة من الأصدقاء، وطلب المساعدة من الأطفال الأكبر سنا، وإبقاء أطفالهم مشغولين، ورفض المساعدة من الآخرين.

- **دراسة (Hofer, 2990)** بعنوان تحديد القضايا التي تشكل حواجز أمام التجارب التعليمية الإيجابية للطلاب السعوديين الذين يدرسون في ولاية ميسوري وهدفت تحديد وقياس مشاكل التكيف وقضايا تشكل عائقاً أمام الإنجازات التعليمية الإيجابية للطلاب السعوديين الذين يدرسون في ولاية ميسوري. واستخدمت المنهج الكمي وجمعت البيانات باستخدام الاستبيان الذي وزع على 419 طالبا ووردت 81 ردا. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب السعوديين الذين يدرسون في ولاية ميسوري راضون نسبيا. وأظهرت الردود أن ثلاث فئات فقط من أصل إحدى عشرة فئة من فئات MISPI، تمثل مشكلة طفيفة؛ وهي المعيشة وتناول الطعام، واللغة الإنكليزية، والمعونة المالية. وكشفت النتائج بشكل عام أن هذه المجموعة الطلابية اعتبرت تحديات التكيف التي تواجهها على أنها أقل إشكالية من تحديات الطلاب السعوديين أو العرب الذين سبق دراستهم. وقد نشأت اختلافات كبيرة في فئات «MISPI» عندما ترتبط بسن الطلاب وجنسهم وحالتهم الاجتماعية وطول مدة إقامتهم في الولايات المتحدة والدرجة المطلوبة وحجم المؤسسة التي يحضرها الطلاب. وكانت التعليقات النوعية للطلاب إيجابية ومتفائلة بشكل عام. وأعرب الطلاب عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة تيسر تكوين صداقات، وتنظيم مناسبات طلابية، وإقامة نزهات، وخلق فرص للتبادل الثقافي. وأعرب الطلاب عن قلقهم إزاء لوائح الهجرة وإجراءات المطارات وصعوبات التأشيرات التي منعتهم من السفر إلى ديارهم في فترة ما بين إجازة الفصل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال حصرها للدراسات وجود تنوع في أهداف الدراسات ومجالات التخصص، إضافة لاختلاف الدول التي طبقت عليها الدراسة، وقد قامت الباحثة بفرز تلك الدراسات واستبعاد القديم منها، والاكتفاء بالدراسات التي أجريت في عام 2000 فما فوق ولاحظت وجود تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات التي تم الاطلاع عليها في مجتمع البحث، والعينة حيث تركزت على الطلبة المبتعثين للدراسة في الخارج ذكوراً وإناثاً من كافة التخصصات والمراحل الدراسية في دول مختلفة. كما تشابهت مع بعض الدراسات مثل: دراسة (العبد المنعم، 2014)، و(الحضيبي، 2012)، (والداوود، 2010) في تناولها للصعوبات والمشكلات الاقتصادية، والأكاديمية، والإدارية، والنفسية التي تواجههم خلال دراستهم في الخارج. ورغم التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلا أن هناك اختلافات بينها تتجلى في الآتي: اختلاف مجتمع البحث الذي تم إجراء الدراسة عليه وهم المبتعثون تبعاً لاختلاف بلد الابتعاث ففي دراسة (العبد المنعم، 2017) شمل مجتمع البحث الطلبة المبتعثين في دولتي أمريكا وانجلترا، في دراسة (النعيم، 2014) تمثلت العينة في الفتيات المبتعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وبريطانيا، أما دراسة (ALHAJJUJ, 2016) تمثلت العينة في طالبات الدكتوراه السعوديات في الجامعات الأمريكية، أما (الحضيبي، 2012) فقد اقتصرت عينته على الطلبة الدارسين في معهد التبادل المعرفي في مدينة سياتل، وكذلك (الغامدي، 2015) تركزت دراسته على جامعة اوريغون، ودراسة (Hofer, 2990) تركزت على الطلبة الدارسين في ولاية ميسوري، في حين شملت عينة البحث الطلبة المبتعثين في الاردن وانجلترا في دراسة (مناور والتوم، 2011)، والطلبة المبتعثين إلى نيوزلندا واستراليا في دراسة (العسكر، 2002). اختلاف الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى تحديد المعوقات الإدارية التي تواجه الطلبة المبتعثين، ومنها ما هدف إلى التطرق للأمن الثقافي للطلبة،

وهناك دراسات تطرقت للضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ووجدت دراسات هدفت للتعرف على مشكلات الطلبة المبتعثين قبل الالتحاق بالبعثة، ودور البرنامج في تحقيق الانفتاح الثقافي لدى فئة الشباب، ومنها ما ركز على تأثير الابتعاث للخارج على التغريب والالتزام الديني. وعموماً رغم اختلاف الدراسات السابقة إلا أنها التقت في نقطة واحدة هي الطلبة المبتعثون للدراسة بالخارج كونهم يمثلون الفئة التي سنحت لها الفرصة لخوض تجربة الدراسة بالجامعات في الخارج، والاحتكاك بالثقافات الغربية، واكتساب لغات وخبرات، وعليها يقع مسؤولية خدمة وطنها، والمساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية، والاقتصادية في شتى القطاعات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تماشياً مع موضوع الدراسة، وأهدافها، ولكونها وصفية تحليلية تسعى إلى توضيح نوعية المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية، والإدارية المرتبطة بالملحقية التي يتعرض لها الطلبة المبتعثون للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة السعوديون "الذكور والاناث" المبتعثون للدراسة في الجامعات الأمريكية بكافة المراحل الدراسية، وبلغت عينة الدراسة (226) طالباً وطالبة ممن اجابوا على الاستبيان وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكون من جزأين الأول تضمن جزء البيانات الأولية عن المبتعثين مثل "خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية"، والثاني تكون من المشكلات التي تواجه المبتعثين وهي: الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية وتم تصميم الاستبيان الإلكتروني لسهولة الوصول من خلاله للطلبة الدارسين في مختلف الجامعات بالمدن الأمريكية ومن ثم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة بالتعاون مع الأندية الطلابية للسعوديين في الجامعات الأمريكية.

صدق الأداة: تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها بعد الانتهاء منها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال للتأكد من صحة عباراتها وبناءها وبعد الاطلاع على الملاحظات والمقترحات قامت الباحثة بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية وتكونت من ثلاث محاور" المشكلات الاقتصادية (9عبارات)، والاجتماعية (13عبارة)، والأكاديمية (9عبارات)." يجيب المبتعثون على (31) عبارة وفقاً لمقياس متدرج من أربع فئات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً).

ثبات الاستبانة: تم اختبار ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ للعبارات التي تضمنها الاستبيان. وتم استخراج معامل الفا كرونباخ للعبارات ككل حيث بلغت قيمة الثبات العام (0.81) وهي مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ومناسبته للتطبيق على عينة الدراسة.

جدول (1) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبيان

الاقتصادي		الثقافي والاجتماعي		الإداري و الأكاديمي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.713**	1	.622**	1	.484**
2	.783**	2	.426**	2	.360**
3	.722**	3	.660**	3	.373**
4	.604**	4	.664**	4	.470**
5	.621**	5	.671**	5	.423**

الاقتصادي		الثقافي والاجتماعي		الإداري و الأكاديمي	
6	.566**	6	.616**	6	.529**
7	.271**	7	.720**	7	.442**
8	.741**	8	.428**	8	.389**
9	.612**	9	.511**	9	.431**
		10	.608**		
		11	.622**		
		12	.559**		
		13	.693**		

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات الأفراد على بنود أداة الدراسة ومحاورها. وتم استخدام الانحراف المعياري لترتيب العبارات، إضافة لاختبار تحليل التباين لقياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة في المشكلات التي يتعرضون لها تعزى لمتغيرات الدراسة.

أولاً- تحليل نتائج البيانات الأولية:

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر

العمر	العدد	النسبة%
أقل من 23 سنة	28	12.4
من 23 - 25سنة	59	26
من 26 - 29 سنة	71	31.4
30 فأكثر	68	30
المجموع	226	100

يوضح الجدول توزيع عينة الدراسة حسب العمر، وفيه يظهر أن 61.4% من عينة الدراسة أعمارهم تراوحت من 26 إلى 30 سنة فأكثر، يليه نسبة 26% ممن تراوحت أعمارهم من 23 إلى أقل من 26 سنة، وأقل نسبة بلغت 12.4% ممن بلغت أعمارهم أقل من 23 سنة.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	126	55.8
اناث	100	44.2
المجموع	226	100

يكشف الجدول أن 55.8% من عينة الدراسة هم ذكور، بينما بلغت نسبة الإناث 44.2%، ورغم اختلاف النسبة بين الذكور والإناث إلا أن التباين بينهما ليس كبيراً.

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
غير متزوج/ة	111	49.1
متزوج/ة	112	49.6
مطلق/ة	1	0.4
أرمل/ة	-	-
مرتبط/ة	2	0.9
المجموع	226	100

تظهر النتائج تساوي نسب من أجابوا بأنهم لم يتزوجوا، ومن أجابوا أنهم متزوجون حيث بلغت النسبة 49%. وقلّت الفئات الأخرى.

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرافقين مع المبتعث

هل هناك مرافقون مع المبتعث	العدد	النسبة%
نعم	123	54.4
لا	103	45.5
المجموع	226	100

عند سؤال أفراد العينة فيما إذا كان يصحبهم مرافقون في مقر دراستهم من القرابة تبين أن 54.4% منهم أجابوا بوجود مرافقين معهم، بينما بلغت نسبة من أجابوا أنهم لا يقيمون مع مرافقين 45.5%، وارتفاع نسبة من أجابوا بوجود مرافقين ربما يعزى إلى اشتراط وزارة التعليم لابتعاث الإناث مرافقة المحرم لهن فضلاً عن أن 49% من أفراد العينة متزوجون، ومن المحتمل مرافقة أسرهم معهم في مقر دراستهم.

جدول رقم (6) يبين المرحلة التعليمية التي تم الابتعاث لدراستها

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة%
مرحلة البكالوريوس	97	43
مرحلة الماجستير	79	35
مرحلة الدكتوراه	43	19
مرحلة الزمالة	2	0.8
دور تدريبية	3	1.3
دبلوم	2	0.8
المجموع	226	100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب المرحلة الدراسية التي ابتعث لدراستها، وفيه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لمرحلة البكالوريوس حيث بلغت نسبة من ابتعثوا لدراستها 43%، يليها نسبة 35% ممن أجابوا أنهم بصدد إنهاء مرحلة الماجستير، ثم 19% ممن أجابوا أنهم في مرحلة الدكتوراه.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية السكن

نوع السكن	العدد	النسبة%
سكن تابع للجامعة	6	2.6
شقة سكنية بمفردي	166	73.5

نوع السكن	العدد	النسبة%
شقة مشتركة مع الطلبة	37	16.3
غرفة بمنزل عائلة	7	3.1
شقة مع عائلة	10	4.4
المجموع	226	100

تبين نتائج إجابات أفراد العينة أن 73.4% منهم يقيمون بمفردهم في شقة سكنية، يليهم 16.3% من يقيمون في شقة مشتركة مع طلبة، ثم تقل النسبة إلى 4.4% من ذكروا أنهم يقيمون في شقة مع العائلة.

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري بالدولار

الدخل الشهري بالدولار	العدد	النسبة%
أقل من 2000 دولار	117	52
من 2000 دولار إلى أقل من 4000 دولار	93	41
4000 دولار فأكثر	16	7
المجموع	226	100

يبين الجدول توزيع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري، وفيه يظهر أن نصف عينة الدراسة 52% دخلهم الشهري أقل من 2000 دولار بالشهر، وهي غالباً مقدار المخصص الشهري الذي يتم صرفه لهم عن طريق الملحقية الثقافية في بلد الابتعاث، يليهم من تراوح دخلهم الشهري من 2000 دولار إلى أقل من 4000 دولار حيث بلغت نسبتهم 41%، وتنخفض النسبة إلى 7% لمن بلغ دخلهم الشهري 4000 دولار وهم قلة كما يظهر.

جدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب مصدر الدخل

مصدر الدخل الشهري للمبتعث	العدد	النسبة%
المكافأة الشهرية	142	77
المكافأة الشهرية+ راتب جهة العمل	9	4.8
الأهل	6	3.2
المكافأة الشهرية + الأهل	12	6.4
راتب الوظيفة	2	1
أخرى	15	8
المجموع	186	100

يتضح من بيانات الجدول أن غالبية أفراد العينة 77% يعتمدون على مكافأة الملحقية كمصدر للدخل، يليهم 6.4% ممن يتقاضون مكافأة شهرية من الملحقية إضافة إلى مساعدة من الأهل، ثم من يشمل مصدر دخلهم مكافأة الملحقية وراتب جهة العمل، أما أقل نسبة من اجابوا أن دخلهم الشهري راتب الوظيفة.

جدول رقم (10) مناسبة المكافأة الشهرية لمستوى المعيشة

مناسبة المكافأة الشهرية لمستوى المعيشة	ك	%
نعم	44	19.5
لا	182	80.5
المجموع	226	100

عند سؤال أفراد عينة الدراسة فيما إذا كانت المكافأة التي يتقاضونها شهرياً من الملحقية مناسبة لمستوى المعيشة في بلد الابتعاث أجاب غالبيتهم 80.5% أنها غير مناسبة، بينما 19.5% منهم أجابوا أنها مناسبة.

الجدول رقم (11) أسباب عدم كفاية المكافأة

أسباب عدم كفاية المكافأة	العدد	النسبة%
ارتفاع إيجارات السكن	73	40
ارتفاع قيمة الضرائب	4	2.2
ارتفاع قيمة المواصلات	2	1.1
جميع ما ذكر "السكن، الضرائب، المواصلات"	97	53.3
حضانة الطفل ومستلزماته	6	3.3
المجموع	182	100

يوضح الجدول أعلاه مبررات عدم مناسبة المكافأة الشهرية عند 80.5% من أفراد العينة، وفيه يتضح أن ارتفاع إيجارات السكن، والضرائب، والمواصلات أهم الأسباب لدى الطلبة بنسبة 53.3%، يلي ذلك من أجابوا بارتفاع إيجارات السكن حيث بلغت نسبتهم 40% علماً أن 73% منهم حسب ما ورد في جدول رقم (7) ذكروا أنهم يقيمون في شقة سكنية بمفردهم مما يعني أن جزءاً من مكافأتهم الشهرية تخصص لدفع إيجار السكن.

جدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة%
تخصص علمي	17	7.6
تخصص نظري	63	28
تخصص تطبيقي	72	32
تخصص صحي	33	14.6
إدارة أعمال- مالية - إعلام	41	17.7
المجموع	226	100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم الدراسي وفيه يظهر أن التخصصات التطبيقية علوم الحاسب والهندسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 32%، يليها التخصصات النظرية "القانون العلوم التربوية والاجتماعية" بنسبة 28%، يليها التخصصات الصحية بنسبة 14.6% وتأتي التخصصات الأخرى مثل المالية وإدارة الأعمال في المرتبة الرابعة بنسبة 17.7%، أما أقل نسبة فكانت 7.6% للتخصصات العلمية مثل كيمياء –فيزياء – رياضيات.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة الابتعاث

مدة الابتعاث	العدد	النسبة%
أقل من أربع سنوات	100	44.2
أربع سنوات إلى ست سنوات	117	51.8
سبع سنوات فأكثر	9	4
المجموع	226	100

تظهر إجابات أفراد العينة عند سؤالهم عن مدة الابتعاث للدراسة أن 51، 8% منهم تتراوح مدة ابتعاثهم من أربع سنوات إلى ست سنوات لإنهاء دراسة التخصص الذي تم ابتعاثهم لدراسته، يليه من قلت مدة ابتعاثهم عن أربع سنوات حيث بلغت نسبتهم 44%، أما من زادت مدة ابتعاثهم عن سبع سنوات فأقل انخفضت لتصل إلى 4%، وغالباً يمثلون التخصصات الطبية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **السؤال الرئيس للدراسة**: ما المشكلات التي تواجه الطلبة المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟.

وللإجابة على السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية للمشكلات المحددة بالدراسة وجاء ترتيبها حسب المتوسطات الحسابية كالتالي: المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04)، يليها في المرتبة الثانية المشكلات الاقتصادية بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، اخيرا في المرتبة الثالثة المشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (2.12).

- **السؤال الأول:** ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محور المشكلات الاقتصادية وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) يوضح نتائج التحليل للمحور الاقتصادي

العبارات		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
أواجه صعوبة في الموازنة بين حاجاتي الضرورية وبين المكافأة الشهرية.	ك	99	97	19	11	3.26	0.81	2
	%	43.8	42.9	8.4	4.9			
مصروفاتي الشهرية تتجاوز مبلغ المكافاة المخصصة لي.	ك	104	84	26	12	3.24	0.86	3
	%	46.0	37.2	11.5	5.3			
أعجز عن تقنين مصروفاتي الشهرية بشكل يتلاءم مع مكافئتي الشهرية.	ك	80	86	39	21	3.00	0.95	4
	%	35.4	38.1	17.3	9.3			
ألجأ إلى طلب سلفة مالية من زملائي في نفس بلد الابتعاث لحين موعد نزول المكافأة الشهرية.	ك	22	41	42	121	1.84	1.04	9
	%	9.7	18.1	18.6	53.5			
تحول لي اسرتي مبلغا ماديا كل شهر للوفاء بحاجاتي الضرورية.	ك	67	62	43	54	2.63	1.14	7
	%	29.6	27.4	19.0	23.9			
المبالغ المخصصة للمرافقين معي كمبتعث بالكاد تفي بالاحتياجات الضرورية لنا كأسرة.	ك	104	45	15	62	2.85	1.27	6
	%	46.0	19.9	6.6	27.4			
عدم ترشيد بعض الطلبة لمصروفاتهم الشهرية سببا في تذمرهم من عدم كفاية المكافأة المخصصة لهم.	ك	26	115	47	38	2.57	0.90	8
	%	11.5	50.9	20.8	16.8			
تفكيري بمصروفاتي الشهرية يشغلني عن التركيز في دراستي.	ك	80	73	47	26	2.92	1.01	5
	%	35.4	32.3	20.8	11.5			
أضطر لحرمان نفسي من امور احبها نظرا لمحدودية دخلي الشهري.	ك	138	62	19	7	3.46	0.78	1
	%	61.1	27.4	8.4	3.1			
المتوسط العام						2.86		

توضح إجابات أفراد العينة طبيعة "المشكلات الاقتصادية" التي تواجههم أثناء إقامتهم في مدن الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة، وفيه يتضح أن المتوسط العام لإجاباتهم بلغ (2.86) وهو متوسط وقع في خانة أحياناً مما يعني أنهم يواجهون أحياناً مشكلات اقتصادية أثناء دراستهم، وبينت نتائج إجاباتهم على المحور الاقتصادي أن عبارة اضطر لحرمان نفسي من أمور أحبها نظراً لمحدودية الدخل جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (61%) أي أن أكثر من نصف العينة أجابوا دائماً بحرمان أنفسهم، وقد تعكس إجاباتهم انعدام الرفاهية واكتفاء الطلبة على مستوى معيشي يتلاءم مع دخلهم الذي يتقاضونه شهرياً من الملحقية في بلد الابتعاث إلا أن هناك نسبة قليلة منهم بلغت (3.1%) ممن أجابوا أنهم أبداً لم يضطروا إلى حرمان أنفسهم بسبب محدودية دخلهم. وجاءت العبارة الثانية لتكشف محدودية المكافأة التي يتقاضونها بالنسبة للمستوى المعيشي في بلد الابتعاث حيث أجاب (43.8%) من أفراد العينة أنهم يواجهون دائماً صعوبة في الموازنة بين حاجاتهم الضرورية من مسكن، ومأكل، وبين المكافأة الشهرية المخصصة لهم، خاصة وأن غالبيتهم بنسبة (67%) ذكروا أنهم يعتمدون مادياً بشكل أساسي على مكافأة الملحقية كمصدر دخل لتدبير مصروفاتهم من مأكل، وملبس، وسكن، ومواصلات وغيره وتنخفض النسبة إلى (4.9%) لمن أجابوا أنهم لا يعانون من صعوبات في مصروفاتهم الشهرية، ويمكن الاستنتاج من النتيجة أن مبلغ المكافأة الذي يتقاضاه الطلبة من الملحقية لا يكفي لسد الحاجات المعيشية، وبالتحديد لمن يقيمون في المدن الأمريكية المعروفة بغلاء المعيشة، وبالتحديد في أسعار إيجارات السكن التي قد تتجاوز ما يقارب 1500 دولار شهرياً في حين لا تتجاوز مكافأة الطلبة الشهرية 1800 دولار شهريا، وقد تبين من خلال إجاباتهم أن غالبيتهم 73.4% يقيمون في شقة سكنية بمفردهم دون مشاركة مع آخرين لتقاسم سعر إيجار الشقة السكنية، وهذا بحد ذاته يستنزف جزءاً كبيراً من مكافآتهم الشهرية؛ مما يسبب لهم ضائقة مالية تجعلهم يعانون من صعوبة ضبط ميزانية مصروفاتهم الشهرية، وبالفعل جاءت العبارة مصروفاتي الشهرية تتجاوز مبلغ المكافأة المخصص لي في المرتبة الثالثة، ومؤكدة لمعاناتهم المادية بنسبة (46%) لمن أجابوا دائماً، و(37%) لمن أجابوا أحياناً ونسبة قليلة لا تتجاوز 5% لمن أجابوا أبداً، وفي ظل هذا الواقع الاقتصادي الذي يعيشه المبتعثون في دولة الابتعاث إلا أنهم يحاولون التكيف اقتصادياً للاستمرار في الدراسة، والحصول على الدرجة العلمية. وقد أجاب (38%) من أفراد العينة بعدم قدرتهم أحياناً تقنين مصروفاتهم الشهرية بشكل يتلاءم مع مبلغ المكافأة؛ مما يدفعهم إلى طلب مساعدة من الأهل في حين قلت النسبة إلى (35%) لمن ذكروا أنهم دائماً يعانون من صعوبة تقنين مصروفاتهم الشهرية، و(9%) لمن أجابوا بقدرتهم على إدارة مصروفاتهم الشهرية لتتناسب مع دخلهم الشهري. ولا شك أن للوسط الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي له الطلبة إضافة إلى التنشئة الاجتماعية الأسرية لهما دوراً في تباين قدراتهم ومهاراتهم على التدبير الرشيد لمصروفاتهم الشهرية، فما اعتاد عليه البعض في حياتهم مع أسرهم قبل الالتحاق بالبعثة من ترف زائد دون ترشيد لمصروفاتهم يجعلهم يستمرون على النمط ذاته في غربتهم للدراسة مما يجعلهم يشكلون عبئاً مادياً على أسرهم ويوقعهم في ضائقة مالية قد تعرقل قدرتهم على الاستمرار في الدراسة. وقد جاءت العبارة الخامسة لتعكس تأثير المشكلات الاقتصادية لأفراد العينة على استقرار تحصيلهم الدراسي حيث أجاب (35%) منهم بأن التفكير الدائم بمصروفاتهم الشهرية يؤثر على تركيزهم الدراسي، وتنخفض النسبة إلى (11%) لمن أجابوا بعدم تأثيرها على دراستهم. وعن مدى كفاية المبالغ المخصصة للمرافقين مع المبتعث بلغ نسبة من أجابوا أنها دائماً غير كافية (46%) مقابل (27%) ممن اعتبروها كافية، و(19%) ممن اعتبروه أحياناً غير كافية لاحتياجاتهم الضرورية. ونظراً لأن مبلغ المكافأة المخصص للطلبة المبتعثين حسب إجاباتهم غير كافية أجاب (29%) منهم أنهم يتلقون دائماً مساعدة مالية من أسرهم للوفاء باحتياجاتهم الضرورية إلا أن نسبة ليست بالقليلة منهم بلغت (23.9%) أجابوا بعدم حاجتهم للمعونة المادية من اسرهم مما يعكس بالفعل تفاوت بين أفراد العينة في كيفية تدبير مصروفاتهم الشهرية بشكل يتناسب مع دخلهم الشهري. وعند توجيه سؤال

فيما إذا كان سوء ترشيد بعض الطلبة لمصروفاتهم الشهرية سبباً في تذمرهم من عدم كفاية المكافأة المخصصة لهم أجاب ما يقارب (51%) من أفراد العينة بأن سوء الترشيد بالفعل يسبب أحياناً تذمرهم من عدم كفاية المبلغ المخصص بينما (20.8%) منهم يرون أنه نادراً ما يترتب على سوء الترشيد تذمر الطلبة، و(16.8%) أجابوا بالرفض. ورغم الصعوبات المادية التي تواجه الطلبة المبتعثين إلا أن (53.5) منهم رفضوا لجوئهم لطلب سلفة من زملائهم، بينما قلة منهم بلغت نسبتهم (9.7%) ذكروا أنهم دائماً ما يلجؤون لطلب سلفة من زملائهم.

- **السؤال الثاني:** ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محور المشكلات الاجتماعية وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (15).

جدول رقم (15) نتائج التحليل للمحور الاجتماعي

العبارات		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
أجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين في المدينة التي ادرس فيها.	ك	41	89	61	35	2.60	0.96	2
	%	18.1	39.4	27.0	15.5			
التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة عائقا امامي للتواصل بسهولة مع الآخرين.	ك	22	57	72	75	2.12	0.98	5
	%	9.7	25.2	31.9	33.2			
أشعر بالغربة والوحدة في بلد الابتعاث.	ك	36	99	48	43	2.57	0.97	3
	%	15.9	43.8	21.2	19.0			
افتقر الشعور بالأمان في المدينة التي أقيم فيها.	ك	16	49	82	79	2.01	0.92	8
	%	7.1	21.7	36.3	35.0			
يتجنب بعض الطلبة في الجامعة التعامل معي بعد معرفتهم هويتي الدينية	ك	12	36	76	102	1.81	0.89	11
	%	5.3	15.9	33.6	45.1			
يميز بعض الأساتذة بين الطلبة بناء على هويتهم الوطنية.	ك	16	57	76	77	2.05	0.94	7
	%	7.1	25.2	33.6	34.1			
أعاني صعوبة في القدرة على التكيف مع ثقافة المجتمع الأمريكي.	ك	10	51	72	93	1.90	0.90	10
	%	4.4	22.6	31.9	41.2			
أشعر بخجل من التعامل مع الجنس الآخر داخل الحرم الجامعي وخارجه.	ك	19	55	54	98	1.98	1.01	9
	%	8.4	24.3	23.9	43.4			
أجد صعوبة في الجامعة لأداء الصلوات في أوقاتها لعدم توفر المكان المناسب.	ك	62	56	43	65	2.51	1.17	4
	%	27.4	24.8	19.0	28.8			
اتعرض لعبارات النبذ والشتم من البعض بسبب هويتي الدينية.	ك	5	26	43	152	1.49	0.78	13
	%	2.2	11.5	19.0	67.3			
أشعر بندم بسبب مجيئي للدراسة في أمريكا.	ك	15	25	32	154	1.56	0.93	12
	%	6.6	11.1	14.2	68.1			
اعاني مشقة في الدراسة خلال شهر رمضان بعيدا عن أسرتي.	ك	101	74	30	21	3.13	0.97	1
	%	44.7	32.7	13.3	9.3			
تواجهي صعوبات في التأقلم مع طريقة التدريس المتبعة في الجامعات الأمريكية.	ك	19	67	62	78	2.12	0.98	5
	%	8.4	29.6	27.4	34.5			
المتوسط العام						2.14		

لكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن غيره بما تشتمل عليها من عناصر ثقافية كاللغة، والعادات والتقاليد، إضافة للدين والعرف. ولا شك أن انتقال الفرد من مجتمع لآخر يتطلب منه فهم وتقبل ثقافة المجتمع الجديد؛ ليتمكن من التكيف والتأقلم مع ثقافته والعيش فيه. وقد حرصت وزارة التعليم على تنفيذ برامج تهيئة للطلبة السعوديين المبتعثين قبل ابتعاثهم لتبصيرهم وتعريفهم بالأنظمة الإدارية، والاجتماعية، والقانونية في بلد الابتعاث. إلا أن ذلك لا يمنع تعرض البعض منهم لصدمات ثقافية تعيق التكيف والتفاعل السليم مع المجتمع الجديد، وخاصة في السنة الأولى. وتوضح إجابات أفراد عينة الدراسة على أن المحور الاجتماعي جاء في المرتبة الثانية بمتوسط عام بلغ (2.14) وهو متوسط يقع في المتدرج الثاني "أحياناً" مما يعني أن الطلبة الذين أجريت عليهم الدراسة يواجهون أحياناً مشكلات اجتماعية وثقافية في بلد الابتعاث. وجاءت عبارة أعاني مشقة في الدراسة خلال شهر رمضان بعيداً عن أسرتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.13 إذ أجاب (44.7%) من أفراد العينة انهم يعانون دائماً من مشقة في الدراسة خلال شهر رمضان بعيدا عن الأهل بينما 32، 7% منهم أجابوا انهم أحياناً ما يواجهون مشقة في الصيام. وربما يعزى سبب ارتفاع متوسط إجابتهم على هذه العبارة إلى طول ساعات الصيام مع الاستمرار في الدراسة مما يحرمهم الشعور بروحانية الشهر، ومشاركة أسرهم أواقات الإفطار، وانخفضت نسبة من أجابوا بعدم معاناتهم مشقة الصيام في بلد الابتعاث إلى 9.3%. في المرتبة الثانية جاءت عبارة أجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين في المدينة التي أدرس فيها حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 2.60 حيث ذكر 39.4% منهم معاناتهم أحياناً من صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع أهل المدينة التي يدرسون فيها مقابل 18% من أجابوا بـ دائماً ما يعانون من صعوبات التفاعل وترتفع النسبة إلى 27% لمن ذكروا انهم نادرا ما يجابهون صعوبات التفاعل الاجتماعي مع المجتمع الذي يقيمون فيه. وقد يسبب احيانا التعصب العرقي، والديني، والثقافي لسكان بعض المدن الأمريكية إلى عدم تقبلهم لأفراد من ثقافات مختلفة عنهم مما يعيق عملية التفاعل الاجتماعي بينهم، وقد يكون السبب من بعض الطلبة ممن ينغلقون ثقافياً واجتماعياً على أنفسهم عن المجتمع الجديد الذي انتقلوا اليه ويهابون الاتصال الاجتماعي مع سكان المدينة، الأمر الذي يصعّب من اندماجهم الاجتماعي، وهذا ما يولد إحساسهم بالغربة حيث احتلت هذه العبارة المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.57، ونسبة 43.8% من أجابوا بشعورهم أحياناً بالغربة في بلد الابتعاث و.15.9% ممن ذكروا بإحساسهم الدائم بالغربة الأمر الذي قد يسبب لهم ضغوطاً نفسية تنعكس على استمرارهم في البعثة. وقد تدرك بعض الجامعات الأمريكية الاختلاف الديني للطلبة الدارسين، وتحترم هذه التنوع، وتمنح الحريات الدينية للطلبة لممارسة شعائرهم الدينية دون قيود مثل توفير أماكن محددة لأداء الصلوات للطلبة المسلمين من جنسيات مختلفة مما يسهل عليهم إقامة الصلوات في أوقاتها، وقد أجاب 28.8% من أفراد العينة انهم لا يعانون ابدا من صعوبة لأداء الصلوات إلا أن 27.4% منهم ذكروا بصعوبة دائمة لأداء الصلاة أثناء دراستهم في الجامعة بسبب عدم تخصيص أماكن لهم للصلاة، ومن الملاحظ أن الاندية الطلابية تسهم من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تنفذها تسهيل توفير الخدمات التي يحتاجها الطلبة المسلمون في الحرم الجامعي حيث تكون هذه الاندية منظمة ومصرح لها اداريا وقانونيا لتكون حلقة وصل بين الطلبة السعوديون ممن يدرسون في المدينة وبين الملحقية الثقافية ويقع عليها مهمة تعريف إدارة الجامعة بحاجات الطلبة الدينية والثقافية فضلاً على تنظيمها للفعاليات الاجتماعية المختلفة في المناسبات الدينية مثل شهر رمضان والأعياد. ولكون اللغة هي وسيلة التواصل والتفاهم مع الآخرين لتسهيل عملية التفاعل الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية فقد أجاب 33.2% من أفراد العينة بأن عدم إتقانهم للتحدث باللغة الإنجليزية لا يشكل عائقاً أمامهم للتواصل مع الآخرين في مقابل نسبة قليلة جداً لا تتجاوز 9.7% من أجابوا أن عدم إتقانهم للغة يمثل دائماً عائقاً بالنسبة لهم، وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.12. وعما إذا كانت هناك صعوبات واجهت أفراد عينة الدراسة من التكيف مع

طرق وأساليب التدريس في الجامعات الأمريكية تبين أن 34.5% أجابوا بالنفي حيث لم يواجهوا أي صعوبات في مقابل 29.6% ممن ذكروا بمواجهتهم أحياناً لصعوبات، وقلة منهم بلغت8.4% ممن أجابوا أنهم دائماً ما يواجهون صعوبة التأقلم مع أساليب التدريس المتبعة. وعن احساس الطلبة بالافتقار للعدالة في التعامل من الأساتذة في الجامعات التي يدرسون فيها أجاب 34% أنهم لا يشعرون أبداً بأن الأساتذة يميزون بين الطلبة بناء على هويتهم الوطنية و25% ممن ذكروا بشعورهم أحياناً بوجود تفرقة بين الطلبة، وتنخفض النسبة إلى 7% لمن ذكروا في إجاباتهم بوجود تحيز دائماً من الأساتذة ينتج عنه تمييز بين الطلبة بناء على اعتبارات عرقية ودينية وثقافية، ومن الملاحظ أن هذه العبارة جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي 2.05 مما يعني أنها لا تشكل مشكلة ملاحظة لدى الطلبة السعوديين. والإحساس بالأمان حاجة ضرورية يترتب عليها الإحساس بالاستقرار النفسي والاجتماعي، وتحقيق التكيف في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وقد جاءت إجابات أفراد العينة على العبارة افتقر الشعور بالأمان في المدينة التي أقيم فيها تعكس وجود إشباع نفسي لهذه الحاجة حيث تبين أن نسبة 36% منهم أجابوا بنادراً و35 أجابوا أبداً لا يفتقرون الشعور بالأمان في المدينة التي يقيمون فيها ونسبة قليلة منهم بلغت 7% ممن ذكروا بعدم الشعور بالأمان، وقد يعزى ذلك إما لطبيعة البيئة الاجتماعية للولاية التي يقيمون فيها، أو حتى مستوى خدمات الأمن في الحي الذي يقطنون فيه؛ إذ قد يتميز بارتفاع نسبة الجرائم والعنف واستخدام الاسلحة المرخص لهم حملها مما يسبب خوف مستمر للطلبة وعدم إحساسهم بالأمان في المدينة التي يقيمون فيها. وغالبا ما تبذل الملحقية الثقافية جهودها في تحذير الطلبة وتنبيههم بالابتعاد عن الأماكن التي يكثر فيها المشكلات التي قد تهدد أمنهم واستقرارهم. وفيما يتعلق بصعوبات عملية التكيف أوضحت نتائج إجابات أفراد العينة عدم معاناتهم من مشكلات في التكيف الاجتماعي والثقافي في المجتمع الأمريكي حيث ذكر 41% منهم بعدم مواجهتهم أبداً صعوبة في التكيف مع المجتمع و31.9% منهم أجابوا نادراً ما عانوا من صعوبات في التكيف، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجيل الحالي من المبتعثين غالباً ما يلتحقون بالبعثة، ولديهم تصورات مسبقة عن المجتمع الأمريكي خاصة مع انتشار وسائل الاتصال المتعددة المتمثلة في وسائل الإعلام، والبث المباشر، والانترنت، والأجهزة الذكية الحديثة التي جعلت العالم قرية صغيرة، وبالإمكان التعرف على ما يحدث في الدول عبر التطبيقات المختلفة في الأجهزة. ونظراً للتفاوت الثقافي والاجتماعي بين المجتمع السعودي والأمريكي خاصة في العلاقة بين الجنسين حيث يتميز التعليم بشكل عام في المجتمع السعودي بالفصل بين الجنسين في الدراسة بجميع المراحل التعليمية، وهذا مختلف تماماً عن المجتمع الأمريكي حيث اعتاد الطلبة على الاختلاط مع الجنس الآخر، إلا أن هذا الاختلاف الثقافي لم يشكل عائقاً أمام أفراد العينة حيث أجاب 43% منهم بأنهم لا يشعرون أبداً بالخجل من التعامل مع الجنس الآخر، و24.3% يشعرون أحياناً بالخجل، وتنخفض النسبة إلى 8.4% لمن أجابوا بالإحساس دائماً بالخجل جراء الاختلاط مع الجنس الآخر في الحرم الجامعي وخارجه. وقد يواجه المبتعثون مشكلات اجتماعية في الجامعات التي يدرسون فيها بعضها ذاتية نابعة منهم، والأخرى خارجية تتعلق بعوامل ترتبط بمحيط البيئة الجامعية سواء من الأساتذة، أو الطلبة، أو الأنظمة واللوائح المتعلقة بالجامعة، وقد تنعكس تلك المشكلات على تحصيلهم الدراسي. وتوضح إجابات أفراد العينة انخفاض نسبة المشكلات التي يتعرضون لها في الجامعات الأمريكية حيث أجاب 45% منهم عدم معاناتهم من تجنب بعض الطلبة في الجامعة التعامل معهم بعد معرفتهم هويتهم الدينية، وتقل النسبة إلى 5.3% لمن ذكروا تعرضهم دائماً لتفادي الطلبة التواصل معهم بسبب خلفيتهم الدينية. ونظرا لما يتميز به المجتمع الأمريكي من التنوع الثقافي والديني أجاب ما يقارب أكثر من نصف أفراد العينة 67.3% أنهم لم يتعرضوا أبداً لعبارات النبذ والشتم بسبب هويتهم الدينية، كما أن 68% ذكروا أنهم لم يشعروا بتاتاً بالندم جراء مجيئهم للدراسة في أمريكا مقابل 6.6% لمن يشعرون دائماً بالندم من قرارهم السفر

للدراسة في أمريكا، وقد احتلت هذه العبارة المراتب الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 1.56 مما يعكس رضا غالبية أفراد العينة عن حصولهم على فرصة الدراسة في أمريكا.

- **السؤال الثالث**: ما المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية؟

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محور المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية وجاءت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (16).

جدول رقم (16) نتائج التحليل لمحور المشكلات الأكاديمية والإدارية المتعلقة بالملحقية

العبارات		دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
يساهم الملتقى الذي تنظمه وزارة التعليم للطلبة المبتعثين في اثراء معارفهم قبل سفرهم لبلد الابتعاث.	ك	25	81	53	66	2.29	1.01	9
	%	11.1	35.8	23.5	29.2			
افتقر لتوجيه مشرفي الدراسي بالملحقية عندما أواجه مشاكل أكاديمية تتعلق بدراستي.	ك	72	80	43	31	2.85	1.02	7
	%	31.9	35.4	19.0	13.7			
بعض الأنظمة واللوائح المطبقة في الملحقية الثقافية تشكل عائقًا أمام الطلبة المبتعثين لمواصلة دراستهم.	ك	95	98	23	10	3.23	0.81	4
	%	42.0	43.4	10.2	4.4			
ضعف إلمام بعض الطلبة بالضوابط للالتحاق بالجامعات الأمريكية يعيق حصولهم على قبول أكاديمي.	ك	71	123	25	7	3.14	0.73	5
	%	31.4	54.4	11.1	3.1			
تدني مهارات بعض الطلبة باللغة الإنجليزية يشكل عائقا أمام اجتيازهم اختبارات اللغة للالتحاق بالجامعات الأمريكية.	ك	98	114	10	4	3.35	0.65	2
	%	43.4	50.4	4.4	1.8			
اشتراط الالتزام بقائمة الجامعات المتميزة يشكل صعوبة لدى الطلبة في الحصول على قبول جامعي.	ك	114	84	18	10	3.34	0.81	3
	%	50.4	37.2	8.0	4.4			
طول الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلبة في الملحقية الثقافية يسبب لهم مشاكل أكاديمية أثناء دراستهم.	ك	118	90	14	4	3.42	0.69	1
	%	52.2	39.8	6.2	1.8			
تولي الملحقية الثقافية اهتمامًا بالتواصل والاطمئنان على الطلبة حين حدوث كوارث طبيعية في مقر دراستهم.	ك	81	91	6	48	2.91	1.11	6
	%	35.8	40.3	2.7	21.2			
تحرص الملحقية الاهتمام بالطلبة والاطمئنان عليهم عند تعرضهم لحوادث اعتداء في مقر دراستهم.	ك	57	106	34	29	2.85	0.95	8
	%	25.2	46.9	15.0	12.8			
المتوسط العام						3.04		

يخضع الطالب المبتعث منذ التحاقه بالبعثة إلى متابعة مستمرة من إدارة الشؤون الدراسية ممثلة في المشرف الأكاديمي. فبمجرد فتح الملف يخصص للطالب مشرف دراسي يقوم بمتابعة دراسته منذ دخوله البرنامج المبتعث لأجله بالجامعة، أو المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها وحتى تخرجه. ويتولى المشرف الدراسي جميع المهام الأكاديمية التي من شأنها تسهيل مهمة الطالب. كما يقوم بتقديم النصح والمشورة له، ومساعدته في مسيرته

الدراسية، وحل مشاكله الأكاديمية. فهو يمثل الطالب أمام الملحقية الثقافية، ويتولى نيابة عنه مسؤولية إنهاء الإجراءات من الملحقية، أو من جهة ابتعاثه في المملكة، ومن هذه الإجراءات: إصدار الضمان المالي للجامعة، وكذلك التأمين الصحي اللازم للعلاج. وتكشف إجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأكاديمي والإداري طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها، ولها صلة بالملحقية الثقافية كجهة مسؤولة عن الطالب حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لإجاباتهم 3.04 وهو يقع في الاختيار نادراً، أي أن الملحقية الثقافية نادراً ما تقوم بدورها المحدد لها والمتوقع منها مع الطلبة المبتعثين، ومما يوضح ذلك اجاباتهم على العبارات التي تضمنها المحور الأكاديمي حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة طول الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلبة في الملحقية الثقافية يسبب لهم مشاكل أكاديمية أثناء دراستهم حيث أجاب نصف العينة 52% منهم أن الإجراءات الإدارية تأخذ وقتاً طويلاً مما يوقعهم في مشكلات مع الجامعة التي يدرسون فيها، وبلغ متوسط إجاباتهم على هذه العبارة 3.42. وقد يكون الطالب ذاته هو مصدر المشكلة حيث يتعذر عليه الحصول على قبول غير مشروط للالتحاق بالجامعات الأمريكية المميزة، والتي تشترط وزارة التعليم الالتحاق بها بسبب تدني مهاراته اللغوية، أو إخفاقه في استيفاء متطلبات القبول، وبالفعل جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية بإجماع 50.4 من أفراد العينة ممن أجابوا بأنه احيانا يشكل تدني مهارات بعض الطلبة باللغة الإنجليزية عائقاً أمام اجتيازهم اختبارات اللغة للالتحاق بالجامعات الأمريكية حيث يعد اجتياز اختبارات القدرات اللغوية والتخصصية مثل (SAT GMAT.GRE. IELTS .TOEFL.) عائقاً لبعض الطلبة للحصول على الدرجة المستحقة للالتحاق بالدراسة في الجامعات الأمريكية مما يسبب تأخرهم وأحياناً القيام بإيقاف البعثة والعودة للوطن، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.35 %. وقد جاءت العبارة التي احتلت المرتبة الثالثة مؤكدة لتلك العقبة حيث يرى نصف أفراد عينة الدراسة 50.4 أن اشتراط الالتزام بقائمة الجامعات المتميزة يشكل دائماً صعوبة لدى الطلبة في الحصول على قبول جامعي. ومما لاشك فيه أن وزارة التعليم تحرص باستمرار على اختيار أفضل الجامعات التي يشترط أن يلتحق بها الطلبة مراعية قوة البرنامج الأكاديمي المقدم، وكذلك التخصص الدراسي كما تحرص على استبعاد الجامعات الضعيفة التي لا تكسب الطالبة المهارات المعرفية والتطبيقية، ويقع على عاتق الطالب مسؤولية متابعة التحديثات التي تقوم بها الوزارة بهذا الشأن، وفهمها جيداً لتجنب تضييع الوقت والجهد في البحث عن جامعات للدراسة فيها، حيث تم توفير كافة البيانات للطلبة في موقع الملحقية الثقافية SACM فضلاً عن الرسائل التي يتم تزويد الطلبة بها عبر تطبيق سفير الطلبة المبتعثين، وقد أكد بالفعل 54.4% من أفراد العينة بأنه أحياناً ما يكون ضعف إلمام بعض الطلبة بالضوابط للالتحاق بالجامعات الأمريكية عائقاً أمامهم للحصول على قبول أكاديمي. وعند سؤال أفراد عينة الدراسة عن آرائهم تجاه الأنظمة واللوائح التي تطبقها الملحقية تبين أن 42% يعتبرونها تشكل دائماً عائقاً أمامهم في مسيرتهم العلمية و43.4% يرون أنها أحياناً تعيقهم دراسياً أكثر مما تعينهم، وانخفضت نسبة من اجابوا أنها لا تشكل عائقاً إلى 4.4% وقد جاء ترتيب هذه العبارة الرابع بمتوسط حسابي بلغ 3.23%. وعن مدى اهتمام الملحقية الثقافية كجهة إشرافيه على شؤون الطلبة المبتعثين بمتابعتهم وتحذيرهم، والاطمئنان عليهم وعلى سلامتهم حين حدوث كوارث طبيعية أو حوادث عنف في الولايات التي يقيمون فيها أجاب 40.3% من أفراد العينة بأن الملحقية أحياناً تولي اهتمامًا بالتواصل والاطمئنان عليهم حين حدوث كوارث طبيعية في مقر دراستهم في مقابل 21% ممن ذكروا أنها أبداً لا تعيرهم اهتماماً، كما اجاب 46.9 من حرص الملحقية الاهتمام بالطلبة والاطمئنان عليهم عند تعرضهم لحوادث اعتداء في مقر دراستهم مقابل 12.8% ممن أجابوا أبداً. وعن مدى تلمس الطلبة لأدوار مشرفيهم الدراسيين تبين أن 31.9% ذكروا أنهم يفتقرون بشكل دائم إلى توجيه ومتابعة مشرفيهم الدراسيين و35.4% أجابوا أنهم أحياناً يفتقرون لدورهم في التوجيه والمساعدة عند الحاجة لهم، أما نسبة من أجابوا أنهم أبداً لا يفتقدون لدور مشرفيهم فبلغت 13.6%. ويمكن تفسير ارتفاع نسبة من أجابوا بافتقارهم لأدوار مشرفيهم إلى سببين: الأول يتعلق بالطلبة أنفسهم

حيث يفتقر بعضهم للمهارات والقدرات التي تمكنهم من تدبير شؤونهم الدراسية من حيث التقديم على الجامعات الأمريكية للحصول على قبول أكاديمي للدراسة فضلاً عن عدم إلمامهم بالضوابط والشروط التي تضعها وزارة التعليم للجامعات المقبولة حسب التخصص، والتي يمكنهم التقديم عليها للدراسة، أضف على ذلك عدم انتظامهم بالدراسة، او ضعف مستواهم الدراسي مما يعرضهم للوقوع في مشاكل أكاديمية تدفعهم لطلب المساعدة من مشرفيهم الدراسيين، وهنا قد يصعب مساعدتهم كونهم سبباً رئيسياً في حدوث المشكلة. أما السبب الثاني فقد يعود إلى ضعف متابعة وتواصل بعض المشرفين مع طلابهم، والتأخر في رفع طلباتهم للجهة المسؤولة مما يعطل الطلبة، ويسبب مواجهتهم لمشاكل مع الجامعات التي يدرسون فيها، وأحياناً يكون زيادة العبء على المشرفين بقيامهم بالإشراف على عدد كبير من الطلبة المبتعثين سبباً آخر في تقصيرهم في الأداء. وقد نشرت جريدة الرياض في عددها 15943 في 17 فبراير 2012م" قيام الملحقية التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية بإعفاء عدد من المشرفين والموظفين من مناصبهم بسبب تقصيرهم في أداء أعمالهم وعدم قيامهم بما يسند إليهم من مهام مما يعطل سير العمل ويعيق مصالح الطلبة وغيرهم، وأكد هناك متابعة أسبوعية لوضع العاملين بشكل دائم مبيناً أنهم في الوقت نفسه يستقبلون الكفاءات المؤهلة من كافة الجنسيات للعمل في الملحقية".

ونظراً لما تبذله وزارة التعليم من جهود في تنفيذ برامج تهيئة للطلبة المبتعثين قبل سفرهم للدراسة وإلزام جميع الطلبة بالحضور للاستفادة من المحاضرات وطرح الأسئلة والاستفسارات التي قد تسهم في تخفيف المشكلات التي قد يواجهونها بعد سفرهم لبلد الابتعاث جاءت نتائج إجابات الطلبة غير متوقعة حيث أجاب 11% منهم بأن الملتقى قد أسهم في إثراء معارفهم قبل سفرهم، و29% منهم أجابوا بأن الملتقى لم يسهم في تبصيرهم قبل السفر للدراسة، وهي نسبة تتطلب من الوزارة إعادة النظر في محتوى البرنامج وإجراء استطلاع للطلبة لمعرفة آرائهم حول الملتقى، وتطويره بشكل يتناسب مع إشباع احتياجات الطلبة من المعلومات التي تثريهم معرفياً قبل سفرهم لمقر البعثة.

- **السؤال الرابع**: لاختبار فيما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في المشكلات التي يتعرضون لها تعزى لمتغيرات الدراسة؟ تم استخدام تحليل التباين الاحادي "one way Anova" وكشفت النتائج عن وجود فروق تعزى للمتغيرات: العمر، الدخل الشهري، التخصص الدراسي دون باقي المتغيرات وهي كما موضحة في الجداول التالية.

جدول رقم (17) يوضح تحليل اختبار التباين F تبعاً لمتغير العمر

	مصدر الفرق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	96.716	3	32.239	1.310	.272
	داخل المجموعات	5462.899	222	24.608		
	المجموع	5559.615	225			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	762.636	3	254.212	4.877	.003
	داخل المجموعات	11570.943	222	52.121		
	المجموع	12333.580	225			
المشكلات الأكاديمية، والإدارية	بين المجموعات	8.176	3	2.725	.240	.868
	داخل المجموعات	2520.602	222	11.354		
	المجموع	2528.779	225			

يوضح الجدول رقم (17) نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر في طبيعة المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية، والإدارية التي يتعرضون لها، وأوضحت نتائج التحليل كما يظهر في الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مشكلاتهم الاقتصادية، والأكاديمية، والإدارية تبعاً لاختلاف أعمارهم، أما المشكلات الاجتماعية أظهرت نتائج اختبار (F) أنها دالة إحصائياً حيث تبين أن من تراوحت أعمارهم أقل من 23سنة يواجهون مشكلات اجتماعية أقل ممن أعمارهم 30سنة فأكثر. كما تبين أن من تراوحت أعمارهم من 26إلى أقل من 30 سنة يتعرضون لمشكلات اجتماعية أقل ممن تراوحت أعمارهم 30 سنة فأكثر.

جدول رقم (18) يبين تحليل اختبار التباين تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	25.609	2	12.805	.516	.598
	داخل المجموعات	5534.006	223	24.816		
	المجموع	5559.615	225			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	800.931	2	400.466	7.744	.001
	داخل المجموعات	11532.648	223	51.716		
	المجموع	12333.580	225			
المشكلات الأكاديمية والإدارية	بين المجموعات	8.560	2	4.280	.379	.685
	داخل المجموعات	2520.219	223	11.301		
	المجموع	2528.779	225			

تظهر نتائج الجدول رقم (18) عدم وجود فروق دالة معنوياً بين أفراد عينة الدراسة في المشكلات الاقتصادية والأكاديمية والإدارية التي يتعرضون لها في بلد الابتعاث تعزى لمتغير الدخل الشهري. بينما تبين وجود اختلاف بينهم في محور المشكلات الاجتماعية فمن تراوح دخلهم الشهري من 2000دولار إلى أقل من 4000دولار، ومن 4000دولار فأكثر يواجهون مشكلات اجتماعية أقل ممن قل دخلهم الشهري عن 2000دولار شهرياً.

جدول رقم (19) يبين تحليل اختبار التباين تبعاً لمصدر الدخل الشهري

المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	204.546	3	68.182	2.852	.039
	داخل المجموعات	4303.535	180	23.909		
	المجموع	4508.082	183			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	114.705	3	38.235	.689	.560
	داخل المجموعات	9987.029	180	55.483		
	المجموع	10101.734	183			
المشكلات الأكاديمية والإدارية	بين المجموعات	1.853	3	.618	.053	.984
	داخل المجموعات	2107.886	180	11.710		
	المجموع	2109.739	183			

يكشف الجدول نتائج اختبار التباين بين أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية، والإدارية حسب مصدر دخلهم الشهري، وفيه يظهر عدم وجود فروق معنوية تعزى لمتغير مصدر الدخل في كلٍّ من المشكلات الاجتماعية، والأكاديمية، والإدارية في حين تبين معنوية الفروق بينهم في طبيعة المشكلات الاقتصادية التي يتعرضون لها كمبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الفروق لصالح من كان مصدر دخلهم من الأهل حيث تقل مشكلاتهم الاقتصادية عن غيرهم من الفئات الأخرى.

جدول رقم (20) يبين تحليل اختبار التباين تبعاً لمتغير التخصص

المشكلات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	20.582	3	6.861	.275	.844
	داخل المجموعات	5516.307	221	24.961		
	المجموع	5536.889	224			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	202.497	3	67.499	1.230	.300
	داخل المجموعات	12126.418	221	54.871		
	المجموع	12328.916	224			
المشكلات الأكاديمية والإدارية	بين المجموعات	120.208	3	40.069	3.726	.012
	داخل المجموعات	2376.752	221	10.755		
	المجموع	2496.960	224			

تبين نتائج الجدول أعلاه أن متغير التخصص اظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في المشكلات الأكاديمية والإدارية الناتجة عن التنظيم الإداري في الملحقية، أو الناتجة عن الطلبة أنفسهم، وكانت الفروق بين ذوي التخصصات الصحية مثل "طب بشري، طب أسنان: يدلة، تمريض، والتخصصات النظرية "علوم إنسانية، قانون، لغات وترجمة" وكانت الفروق لصالح الطلبة من التخصصات الصحية حيث يواجهون مشكلات أكاديمية وإدارية أثناء دراستهم مقارنة بغيرهم من الدارسين في التخصصات النظرية.

مناقشة نتائج الدراسة:

1- كشفت نتائج الدراسة ترتيب المشكلات التي يعاني منها الطلبة المبتعثون للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب المتوسطات الحسابية، وجاءت على النحو الآتي:

جاءت مشكلات أفراد العينة الأكاديمية والإدارية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.04) حيث كشفت إجاباتهم نوعية المشكلات التي يتعرضون لها أثناء دراساتهم في الجامعات الأمريكية والتي يتعلق بعضها بالتنظيم الإداري، والتنظيمي في الملحقية الثقافية واتفق نصف أفراد العينة على أن طول الإجراءات الإدارية لمعاملات الطلبة في الملحقية الثقافية يسبب لهم دائماً مشاكل أكاديمية أثناء دراستهم، وأن اشتراط الالتزام بقائمة الجامعات المتميزة يشكل صعوبة لدى الطلبة في الحصول على قبول جامعي، بينما ذكر 42% منهم أن بعض الأنظمة واللوائح المطبقة في الملحقية الثقافية تشكل دائماً عائقًا أمام الطلبة المبتعثين لمواصلة دراستهم أكثر مما تعينهم، وانخفضت نسبة من أجابوا بأن الملتقى الذي تنظمه وزارة التعليم للطلبة المبتعثين يساهم في إثراء معارفهم قبل سفرهم لبلد الابتعاث.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع بعض نتائج دراسة العبد المنعم عام 2017م والتي توصل فيها إلى أن 89% من المبتعثين اتفقوا على أن أبرز المعوقات الإدارية التي واجهتهم ولها علاقة بوزارة التعليم هي: عدم وجود قائمة

بالإجراءات الإدارية التي ينبغي على المبتعث اتباعها، وعدم وضوح أنظمة ولوائح الابتعاث فضلاً عن قلة الصلاحيات الممنوحة للملحقيات، ومحدودية الجامعات المعتمدة في أمريكا، كما توصل إلى أن الطلاب المبتعثين لأمريكا يواجهون تلك المعوقات بشكل أكبر من المبتعثين لبريطانيا.

وقد عبر أفراد عينة الدراسة عن طبيعة المشكلات الأكاديمية التي يتعرضون لها مع المشرفين الدراسيين حيث كتب بعضهم " المشرف الدراسي في الملحقية غير مرن في التعامل"، "أهم مشكلة عدم تجاوب المشرف الدراسي معي" وذكر طالب آخر "صعوبة التواصل مع المشرف حتى عن طريق سفير" وقد تتفاقم أحياناً مشكلاتهم مع الإدارة في الملحقية، وتؤثر على تركيزهم في الدراسة حيث عبر أحد الطلاب عن ذلك " تشتيت التركيز بين الدراسة وبين إنهاء الأمور المعلقة مع الملحقية؛ بسبب بطء تنفيذها من الموظفين، في بعض الأحيان إذا احتجت اني أروح للملحقية لازم أروح أكثر من مرة عشان تنحل مشكلتي حتى وان كانت بتوقيع.. للأسف لا توجد أنظمة واضحة للملحقية" ويعلق بعض الطلبة على الملتقى الذي تنظمه الوزارة " أجد أن الملتقى لا يتكفل بشرح طريقة الحصول على قبول أكاديمي للدراسات العليا. فأغلب من تواصل معي يفاجأ بأنه قد يضطر لإيقاف بعثته بعد إنهاء اللغة حتى يحصل على قبول ماجستير أو دكتوراه".

احتلت المشكلات الاقتصادية المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة (2.86) مما يعني أنهم يعانون أحياناً من مشكلات اقتصادية خلال دراستهم تدفعهم أحياناً إلى الاضطرار لحرمان أنفسهم من أمور يحبونها؛ نظراً لمحدودية دخلهم الشهري، وإلى صعوبة الموازنة بين حاجاتهم الضرورية ومبلغ المكافأة الشهرية المخصصة لهم؛ بسبب عدم كفاية المبلغ الذي يصرف لهم مع المتطلبات المعيشية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصل الحضيبي في دراسته التي أجراها عام 2012م على الطلبة السعوديين المبتعثين لدراسة اللغة في المعهد التابع لجامعة سياتل باسفيك أن الطلبة المبتعثين يواجهون مشكلات اقتصادية كان أبرزها إيقاف الصرف المالي من الملحقية دون إنذار مسبق في بعض الأحيان، واضطرار الطالب إلى اقتراض النقود من زملائه لسد حاجاته، كما أظهرت نتيجة دراسة (Hofer2009) إلى أن ردود الطلبة أظهرت وجود مشاكل طفيفة في ثلاث فئات هي: المعيشة، تناول الطعام، والمعونة المالية. وقد أظهرت النتائج معاناة الطلبة في الولايات المعروفة بغلاء مستوى المعيشة فيها من مسكن، ومواصلات، وارتفاع قيمة الضرائب فيها، ولعل هذا ما يفسر طلب البعض منهم بأن تكون المخصصات المالية التي تصرف للطلبة تتناسب مع بلد الابتعاث، مثلاً في نيويورك ترتفع فيها أسعار المساكن، والمواصلات، والضرائب بشكل يعجز الطالب فيها الاعتماد على المكافأة الشهرية التي تصرف له لسد احتياجاته. وقد عبر أحد الطلبة ممن شاركوا في الإجابة على الاستبيان مدى تأثير محدودية المكافأة عليهم بما يلي" الراتب لا يغطي مصاريف الشهر الأساسية في بعض الولايات وينعكس سلباً على الطالب بحيث التفكير يكون كيف يخلص الشهر باقل مبلغ تقدر تتسلفه وتحرم نفسك من أشياء كثيرة وهذا الشيء يؤثر على مستوى الطالب أكاديمياً" وتضيف طالبة من المبحوثات مشكلتها " الراتب غير كافي. أنا طالبة مسؤولة عن عائلة كاملة. راتب مرافقي يغطي إيجار السكن وراتبي لا يكفي لنهاية الشهر مصروف بنزين ومقاضي ومستلزمات أطفال في المدارس وكل الاشياء العادية. كل شيء غالي ودايما أتمنى يبقالي شويه فلوس زايدة نهاية الشهر لكن مره ما يمدي". وقد يواجه الطلبة مشكلات اقتصادية تتطلب منهم اللجوء إلى استشارة محامين لحل مشاكلهم الأمر الذي يكلفهم مادياً مبالغ طائلة، ويعرضهم للاستغلال من الآخرين. كتب أحد الطلبة نوعية ما يتعرض له بعض الطلبة من مشكلات" يتعرض بعض الطلاب أحيانًا لمشاكل قانونية ويتم استنزافهم ماديًا من قبل المحامين لحلها وفي النهاية لا يوجد حل جذري مثل المشاكل مع الشقق السكنية أو مكاتب تأمين السيارات، الملحقية والسفارة لا تقدمان خدمة استشارة قانونية أو تعيين محامي إلا في قضية جنائية فقط وهذا خطأ يجعل الطلاب محل نظر المحامين لأخذ الأموال منهم". ويضيف آخر" عدم إلمام بعض الطلبة بالقوانين والأنظمة

الأكاديمية في الجامعات والمرورية بالشكل المطلوب وكيفية التصرف في حال حصول مشاكل" وقد يتعرض بعض الطلبة لهذا النوع من المشاكل إما لجهل منهم، أو عدم مبالاة، وإما لوقوعهم ضحية الاستغلال ممن يظن أنهم يملكون أموالاً كونهم طلبة سعوديين.

أوضحت نتائج الدراسة تعرض أفراد عينة الدراسة لمشكلات اجتماعية؛ إذ احتلت المرتبة الثالثة في الترتيب بمتوسط حسابي بلغ 2.14% وجاءت عبارات أجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع السكان المحليين في المدينة التي أدرس فيها، وأشعر بالغربة والوحدة في بلد الابتعاث، وأعاني مشقة في الدراسة خلال شهر رمضان بعيداً عن أسرتي، في المراتب الثلاثة الأولى. ورغم ذلك ذكر 41.2% أنهم لم يواجهوا صعوبات في القدرة على التكيف مع ثقافة المجتمع الأمريكي، ويمكن تفسير سهولة تكيفهم إلى ثورة الاتصالات خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والتي أسهمت في انتشار السمات الثقافية الغربية لكافة أنحاء العالم بشكل أصبح العالم اليوم يعيش كأنه قرية صغيرة، فلا يحتاج إنسان اليوم إلا تحريك أصابعه ليتصل بجميع أنحاء الكرة الأرضية، وبعدد هائل من مراكز ومصادر المعلومات، ويتابع البث المرئي التابع لجميع بلدان العالم. وتعد فئة الشباب في المجتمع السعودي من أكثر الفئات تقبلاً للتغيير والتجديد الثقافي، ويعد سفرهم للدراسة بالخارج في الجامعات الأمريكية دليلاً على قدرتهم في التكييف مع التغير الثقافي في مجتمع مخالف كلياً عن طبيعة المجتمع الذي نشأوا فيه، ولعل هذا ما يفسر أن 68% منهم أجابوا بعدم شعورهم بالندم أبداً من سفرهم للدراسة في المجتمع الأمريكي. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Hofer, 2009) في دراسته حيث كشفت النتائج بشكل عام أن المجموعة الطلابية اعتبرت تحديات التكيف التي تواجهها على أنها أقل إشكالية من تحديات الطلاب السعوديين أو العرب الذين سبق دراستهم، وكانت التعليقات النوعية للطلاب إيجابية ومتفائلة بشكل عام. وأعرب الطلاب عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة تيسر تكوين صداقات، وتنظيم مناسبات طلابية، وإقامة نزهات، وخلق فرص للتبادل الثقافي.

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين أفراد عينة الدراسة في المشكلات التي يتعرضون لها خلال دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ونوع السكن، ومدة الابتعاث. بينما تبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في المشكلات الاجتماعية التي يتعرضون لها تبعاً لمتغير العمر، وذلك لصالح من تراوحت أعمارهم أقل من 23 سنة ومن 26 إلى أقل من 30 سنة، حيث تبين أنهم يتعرضون لمشكلات اجتماعية أقل ممن بلغت أعمارهم أكثر من 30 سنة. مما يعني أن ذوي الفئات العمرية الكبيرة أكثر عرضة للمشكلات الاجتماعية من غيرهم، وأن صغار السن لديهم قدرة على التكيف مع ثقافة المجتمع الأمريكي؛ بسبب الانفتاح الإعلامي التي جعلتهم أكثر اطلاعاً وتقبلاً للثقافات المختلفة عن مجتمعهم. أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في المشكلات الاجتماعية التي تواجههم باختلاف دخلهم الشهري حيث يواجه الطلبة الذين يقل دخلهم الشهري عن 2000 دولار مشكلات اجتماعية تفوق زملاءهم المبتعثين ممن تراوحت دخولهم الشهرية من 2000دولار إلى أقل من4000 دولار شهرياً، ومن تراوحت دخولهم أكثر من 4000دولار شهرياً. مما يعكس تأثير الأوضاع المادية للطلبة على حياتهم الاجتماعية في بلد الابتعاث. كما اظهرت النتائج أن لمتغير مصدر الدخل الشهري أثر في إحداث فروقا دالة إحصائية في طبيعة المشكلات الاقتصادية التي يتعرض لها الطلبة المبتعثين للدراسة في الجامعات الأمريكية، وكانت الفروق لصالح من كان مصدر دخلهم من الأهل حيث تقل مشكلاتهم الاقتصادية عن غيرهم من الفئات الأخرى. كما تبين أن لمتغير التخصص الدراسي أثراً في وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات الأكاديمية لأفراد العينة، وتبين أن الفروق كانت بين الطلبة من ذوي التخصصات النظرية، وبين الطلبة من ذوي التخصصات الصحية، وذلك لصالح طلبة التخصصات الصحية ولعل طبيعة التخصص الصحي ومتطلباته المادية والأكاديمية هي سبب تعرضهم لمشكلات متنوعة أثناء دراستهم.

اتضح أن قيمة (T) غير دالة إحصائيا في جميع محاور الدراسة مما يعني أنه لا توجد اختلافات بين عينة الدراسة في المشكلات التي يواجهونها تعزى لمتغير الجنس ذكور وإناث حيث لم يؤثر هذا المتغير على نوعية المشكلات التي يتعرض لها المبتعثون. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحضيبي التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). كما اتفقت مع دراسة الغامدي عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية والتي توصل فيها إلى أنه لا توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات عينة الدراسة. بينما اختلفت مع النتيجة التي توصل لها الداوود في دراسته والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس في نظرتهم للمشكلات التي تواجههم قبل التحاقهم بالبعثة.

المقترحات:

- تكثيف وزارة التعليم ممثلة "بوكالة الابتعاث" للبرامج التأهيلية للطلبة قبل الابتعاث لإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها.
- وضع معايير دقيقة لاختيار المشرفين الأكاديميين بالملحقية الثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية ممن يقومون بمهام الإشراف على الطلبة مع متابعتهم وتقييمهم سنويا للتأكد من قيامهم بالأدوار المنوطة بهم.
- دعم جهود الأندية الطلابية لمساعدة الطلبة في تجاوز المشكلات التي يتعرضون لها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الثميري، عبد السلام. (2017). " 60% من المبتعثين السعوديين منتشرون في الجامعات الأمريكية" جريدة الاقتصادية الإلكترونية www.aleqt.comarticle_1190196.html.
- الحضيبي، إبراهيم بن عبد الرحمن محمد. (2014). "المشكلات التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين في الولايات المتحدة الأمريكية". مجلة جامعة شقراء السعودية: (2): 11-56.
- حمزة، أحمد عبد الكريم. (2012). "اتجاهات عينة سعودية نحو الابتعاث". دراسة استطلاعية. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس (مركز الإرشاد النفسي): (33): 445-472.
- الداود، عبد الرحمن بن حمد بن محمد. (2010). "المشكلات التي تواجه المرشحين للابتعاث قبل التحاقهم بالبعثة". رسالة الخليج العربي: س13 (611): 97- 146.
- الصنيع، صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف. (2002). "العلاقة بين التدين والتغريب لدى عينة من طلاب الدراسات العليا السعوديين". مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: (53):323- 374.
- العبد المنعم، فهد بن محمد بن فريح. (2017). "المعوقات الإدارية التي تواجه الطلاب المبتعثين في دولتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والسبل المقترحة للتغلب عليها دراسة ميدانية" (دراسات تربوية ونفسية). مجلة كلية التربية- الزقازيق: (2) الجزء الثاني: 99 -143.
- العتيبي، محمد بن مضحي التوم. (2011). "اتجاهات الطلاب السعوديين الدارسين في الخارج نحو الابتعاث في أمنهم الثقافي"، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- العسكر، منصور بن عبد الرحمن. (2007). "دور برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث في تحقيق الانفتاح الثقافي لدى الشباب السعودي". مجلة كلية الآداب- جامعة بنها، مصر: (71):311-356.

- الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق. (2016). "الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية". مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية (مؤسسة كنزو الحكمة للنشر والتوزيع)، الجزائر: (7): 8-33.
- معيدي، أحمد. (17-2017 فبراير). "الملحقية الثقافية في أمريكا تبعد الموظفين المقصرين وتستبدلهم بكفاءات سعودية". جريدة الرياض: العدد 15943.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز. (يونيو، 2009)." تجربة الابتعاث الخارجي في المملكة العربية السعودية نموذج للاستثمار في الكفاءات البشرية وإسهامها في التنمية". (ورقة مقدمة إلى المؤتمر الاقليمي العربي نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية)، القاهرة. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت: 811-819.
- النعيم، عزيزة عبد الله. (2014). "العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة: دراسة مطبقة على المبتعثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وبريطانيا". شؤون اجتماعية-الإمارات: مج13 (121): 29- 76.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alhajjuj, K. K. (2016). Learning to manage: How saudi female doctoral students in education manage academic and motherhood roles in U.S. universities (Order No. 10251982). Available from Pro Quest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1867024745). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/1867024745?accountid=142908.
- Hofer, V. J. (2009). The identification of issues serving as barriers to positive educational experiences for Saudi Arabian students studying in the state of Missouri (Order No. 3392682). Available from Pro Quest Central; Pro Quest Dissertations & Theses Global. (305080788). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org /docview /305080788?accountid=142908